

العلاج الذي لا يُكتب في الوصفات الطبية: كيف تداوي الفنون الإبداعية والضحك قلوب الأطفال

حملة العلاج بالفنون الإبداعية

في سياقات الأزمات طويلة الأمد، يحمل الأطفال جروحاً مخفية لا يمكن علاجها بالطب وحده، وفي فلسطين، حيث يشكل الصراع والنزوح وغياب الوضوح في الحياة اليومية تحت الاحتلال، تتزايد احتياجات الصحة النفسية للأطفال بشكل عاجل وملح، واستجابةً لهذا الواقع، أطلقت مؤسسة الأنوف الحمراء الدولية- فلسطين، بالتعاون مع ست منظمات ثقافية وفنية رائدة، حملة "العلاج بالفنون الإبداعية" التي تمتد لستة أشهر، من نوفمبر 2025 حتى أبريل 2026.

تتركز الحملة على رفع الوعي حول دور الفنون والضحك والموسيقى والمسرح والسيرك وفنون الأداء والفنون البصرية كأدوات قوية للشفاء والتعافي النفسي والاجتماعي، لتعزيز الاعتراف بالفنون الإبداعية ودمجها في خدمات دعم الصحة النفسية للأطفال.



Federal Ministry
Labour, Social Affairs, Health,
Care and Consumer Protection
Republic of Austria

RED NOSES
In Laughter there is Hope
مؤسسة الأنوف الحمراء الدولية - فلسطين



تركّز الحملة على رفع الوعي حول دور الفنون والضحك والموسيقى والمسرح والسيرك وفنون الأداء والفنون البصرية كأدوات قوية للشفاء والتعافي النفسي والاجتماعي، لتعزيز الاعتراف بالفنون الإبداعية ودمجها في خدمات دعم الصحة النفسية للأطفال.

أهمية الفنون الإبداعية

تشير الأبحاث بشكل متكرر إلى أن الأطفال المعرضين للصراع والضغط النفسي المزمن يكونون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب وصعوبات السلوك والانطواء العاطفي، وتظهر الدراسات في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية أن التدخلات الفنية الإبداعية يمكن أن تقلل بشكل كبير من أعراض التوتر، وتحسن ضبط العواطف، وتعزز القدرة على الصمود، خاصة في البيئات التي يكون التعبير اللفظي فيها صعباً.

فالفنون الإبداعية ليست مجرد أنشطة ترفيهية، بل هي ممارسات علاجية منظمة ومهنية تدعم الصحة العاطفية والشفاء النفسي.

حملة جماعية لتسريع تعافي الأطفال

تركز حملة العلاج بالفنون الإبداعية على أربعة أهداف رئيسية:

1. رفع الوعي حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال في السياقات المهمشة والمتأثرة بالأزمات.
2. توعية الجمهور بتأثير الفنون الإبداعية، مثل العلاج بالتهريج الطبي وفنون السيرك والموسيقى والمسرح والفنون الأدائية والبصرية، على الصحة النفسية للأطفال.
3. الدعوة لدمج العلاجات الإبداعية ضمن خدمات الصحة النفسية الموجهة للأطفال.
4. حشد الدعم العام والمؤسسي لتوسيع الوصول إلى هذه الخدمات الأساسية.

تدخلات الشركاء: الفن على أرض الواقع

الأنوف الحمراء الدولية- فلسطين: الضحك كأداة علاج

في أروقة المستشفيات، حيث يختلط القلق بالانتظار، وحيث يعيش الأطفال تجارب تتجاوز أعمارهم الصغيرة، يظهر نوع مختلف من التدخلات، تدخلات لا تحمل دواءً في يدها، بل ابتسامة، وهنا يأتي دور مؤسسة الأنوف الحمراء الدولية- فلسطين، التي اختارت أن تجعل من الفن أداة صمود، ومن الضحك مساحة أمان.

بدأت المؤسسة عملها في فلسطين عام 2010 كمشروع، وسُجلت عام 2012 كفرع رسمي لمؤسسة الأنوف الحمراء الدولية، ومنذ ذلك الحين، تعمل على توظيف فن التهريج الطبي داخل المستشفيات الفلسطينية، حيث يبني المهرجون الطبيون علاقة تواصل إنسانية عميقة مع الأطفال المرضى، علاقة تقوم على الإصغاء، واللعب، والخيال، وتمنح الطفل فرصة ليكون طفلاً مجدداً، لا مجرد مريض.

لا يقتصر أثر هذه الزيارات على لحظة ضحك عابرة؛ بل يمتد ليعزز استجابة الطفل للعلاج، ويخفف من القلق، ويساعد في تعديل الحالة النفسية، ويقوي الشعور بالسيطرة والأمان داخل بيئة علاجية قد تبدو مخيفة، ومن خلال تدخلاتها الفنية في المستشفيات ومراكز التأهيل والمجتمعات المهمشة، توفر الأنوف الحمراء فلسطين مساحات آمنة عاطفياً للأطفال الذين يواجهون المرض أو الإعاقة أو الصدمات.

في عام 2025 وحده، وصلت المؤسسة إلى أكثر من 19,000 طفل عبر زيارات منتظمة للمهرجين الطبيين، مساهمةً في استعادة شعور الحياة الطبيعية وبناء الثقة داخل بيئات الرعاية المختلفة. وكما يقول داود طوطح، المدير الفني في الأنوف الحمراء فلسطين:

"الضحك ليس تشيئاً عن الألم، إنما جسر نحو تعزيز القدرة على الصمود".

ولا يقتصر هذا الأثر على الانطباعات الشخصية؛ فقد أظهرت دراسة حديثة نُشرت في مجلة *World Development* عام 2025 أن زيارات المهرجين الطبيين المحترفين يمكن أن تحسن بشكل ملحوظ رفاهية الأطفال المرضى في فلسطين.

وتلخص إحدى الأمهات هذا الأثر بقولها: "أحلى أوقاتنا بالمستشفى لما بنشوف المهرجين... بيعطوا كل طاقتهم للأطفال والأمهات. وجودهم ضروري جداً، وبزرعوا فينا الأمل والبسمة... راح نضل نتذكرهم دائماً، كانوا من أحلى الأشخاص بكل فترة علاج ابني".

في النهاية، تثبت تجربة الأنوف الحمراء الدولية – فلسطين أن الفن ليس ترفاً في أوقات الأزمات، بل تدخل إنساني فاعل يعيد تعريف الرعاية الصحية بوصفها مساحة علاج جسدي ونفسي معاً، فالضحك هنا ليس هروباً من الواقع، بل طريقة شجاعة لمواجهة.

سيرك فلسطين: بناء الثقة

سيرك فلسطين هو منظمة غير حكومية وغير ربحية تأسست عام 2006، وسُجلت لدى السلطة الفلسطينية في فبراير 2007. يسعى السيرك من خلال برامج الفنية والتعليمية إلى استخدام فنون السيرك كوسيلة لتطوير مهارات الأطفال وتعزيز رفاهيتهم النفسية والاجتماعية.

من خلال الألعاب الهوائية، والتلاعب بالكرات، وتمارين التوازن، يمكّن سيرك فلسطين الأطفال من إعادة الاتصال بأجسادهم، وبناء الثقة بالنفس، وتنمية مهارات العمل الجماعي، وقد أثبتت هذه الأنشطة فعاليتها بشكل خاص في مساعدة الأطفال على استعادة شعورهم بالسيطرة والإنجاز بعد تجربة عدم الاستقرار أو الخوف أو الصدمات.

ويقول محمد رباح، المدير العام لسيرك فلسطين: "من خلال الحركة والتوازن واللعب الجماعي، يدعم التدريب على السيرك ضبط العواطف لدى الأطفال، والعمل الجماعي، والإيمان بالذات — وهي عناصر أساسية للشفاء النفسي والاجتماعي".

وتشير الأبحاث إلى أن الفنون الإبداعية المعتمدة على الحركة، بما في ذلك التدريب على السيرك، تُعد تدخلات فعّالة للأطفال المتأثرين بعدم الاستقرار، حيث تعزز ضبط العواطف، وبناء الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على الصمود (WHO; UNICEF; Al-Ajarm, 2010).

وبحلول عام 2025، استفاد من برامج سيرك فلسطين 4,540 طفل/ة. وتشارك إحدى المستفيدات، تالا عبدالله، تجربتها قائلة:

"اخترتُ فن الأقمشة الهوائية كتخصص لي لأنه يعبر عني ويعكس شخصيتي، ويمنحني مساحة لأعبر عن نفسي وأروي قصتي من خلال الحركة، مع كل تدريب وكل تحدٍ، أصبحت أقوى وأكثر ثقة، وأكثر ارتباطاً بشغفي".

من خلال هذه البرامج، يثبت سيرك فلسطين أن فنون السيرك يمكن أن تتحول إلى أداة قوية للتغيير، فهي لا تمنح الأطفال لحظات فرح مؤقتة فحسب، بل تمنحهم القدرة على مواجهة تحديات الحياة بثقة، وإيجاد صوته الخاص، وبناء مستقبل أكثر قدرة على الصمود والنمو الشخصي.

مؤسسة فن من القلب: التعبير عن الذات

في سياق تتزايد فيه التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال، تبرز الحاجة إلى مساحات آمنة تمكّنهم من التعبير عن ذواتهم بطرق تتجاوز الكلمات، فالفن ليس ترفاً، بل أداة عميقة للتفريغ العاطفي وبناء الثقة وتعزيز الصحة النفسية، خصوصاً للأطفال الذين يصعب عليهم التعبير اللفظي عن مشاعرهم وتجاربهم.

تركّز فن من القلب على الفنون البصرية كأدوات للتعبير العاطفي والدعم النفسي والاجتماعي، فمن خلال الرسم والتلوين وورش العمل الإبداعية، يعبر الأطفال عن مشاعرهم المعقدة بأمان، وتكون التدخلات الفنية فعالة بشكل خاص للأطفال الذين يجدون صعوبة في التواصل اللفظي، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة.

وتؤكد سها خفّش، مديرة المؤسسة أن "كل خط أو لمسة أو لون يبتكره الطفل هو خطوة نحو فهم نفسه، حيث يتيح له الفن تحويل المشاعر التي لا يستطيع التعبير عنها بالكلمات إلى شيء مرئي وملامس ومعزز للقدرات."

وتدعم الأبحاث العلمية هذا التوجّه؛ إذ أظهرت دراسة عام 2021 حول العلاج بالفن للأطفال بين 6-12 عام، وجد فيها الباحثون أن الأطفال الذين شاركوا في جلسات رسم وتلوين منظمة شهدوا انخفاضاً كبيراً في مستويات القلق — بنحو 30% مقارنةً بالأطفال الذين لم يحصلوا على تدخلات فنية

(Journal of Child and Adolescent Art Therapy Research Review, 2021).

وعلى مستوى الأثر المجتمعي، وصل عدد الأطفال المستفيدين من برامج المؤسسة عام 2025 إلى نحو 1000 طفل وطفلة، وفي هذا السياق تعبّر سيما أبو شمعة، وهي أم لطفلتين، عن تجربتها قائلة "أبحث دائماً عن أماكن تساعدني على النمو والتواصل والاستمتاع بوقتهما، خاصة خلال فصل الصيف، كان مركز فن من القلب الخيار المثالي بالنسبة لي، فهو مساحة دامجة يتعلم فيها الأطفال، سواء كانوا من ذوي الإعاقة أو من غير ذوي الإعاقة، ويبدعون ويبنون صداقات، تحب ابنتاي المشاركة في برامجه، وتنتظران دائماً قضاء عطلتهم في النادي الصيفي لفن من القلب بكل حماس".

في المحصلة، لا تقتصر تجربة فن من القلب على تعليم مهارات فنية، بل تمتد لتشكّل مساحة شفاء ونمو وبناء علاقات إنسانية قائمة على القبول والتنوّع، إنها تجربة تثبت أن التعبير عن الذات يمكن أن يكون بداية طريق نحو التعافي، وأن الاستثمار في الفن هو استثمار مباشر في صحة الأطفال النفسية ومستقبلهم الإنساني.

منتدى الفنون البصرية: تشكيل الهوية

في ظل التحولات الاجتماعية والضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد، تزداد الحاجة إلى مساحات آمنة تُمكن الأطفال واليافعين من فهم ذواتهم والتعبير عنها، هنا تبرز الفنون البصرية ليس فقط كوسيلة إبداعية، بل كأداة عميقة لبناء الهوية وتعزيز الصحة النفسية وترسيخ الشعور بالانتماء والثقة.

يؤمن المنتدى بأن الفنون البصرية أداة أساسية للدعم النفسي والاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية. فمن خلال الرسم والتلوين والكولاج والصلصال والفيسفيساء والأشغال اليدوية ووسائط بصرية متنوعة، توفر مساحات آمنة تساعد الأطفال واليافعين والكبار على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم؛ وهي أمور قد يصعب التعبير عنها بالكلمات لولا الفن، ويسهم ذلك في تحسين القدرة على التواصل في البيت والعمل والمدارس والجامعات، وتعزيز الثقة بالنفس، وصقل الشخصية عبر التجربة الإبداعية والعمل الجماعي.

تأسس المنتدى عام 2002 بمبادرة فنانين شعروا بمسؤوليتهم تجاه المجتمع، فنزلوا إلى الشارع بالألوان والورق إبان اندلاع الانتفاضة الثانية. وبخبرة عملية ومنهجية تراكمت على مدار السنوات، ينفذ المنتدى تدخلات وبرامج تدريبية ممنهجة لجميع الأعمار في المدارس ودور الرعاية والتأهيل ومع مؤسسات مختلفة، خصوصاً في المناطق المهمشة، بما يدعم إدماج الفنون البصرية كأداة فعالة داخل البيئات التعليمية والمجتمعية.

وفي عام 2025، تمكن المنتدى من الوصول إلى نحو 2500 طفل وأم، ما يعكس اتساع أثره المجتمعي. وتؤكد ديمّا إرشيد، مديرة المنتدى الفنون البصرية: "عندما يرسم الطفل عالمه، فإنه لا يضع ألواناً على صفحة فحسب، بل يشكّل هويته ويمنح صوتاً لحياته الداخلية".

وتشير الأبحاث إلى أن التعبير الفني يساعد الأطفال على التواصل بشأن مشاعرهم وتجاربهم التي قد يجدون صعوبة في التعبير عنها بالكلمات، مما يعزز الرفاهية العاطفية والقدرة على الصمود. (STM Journal, 2025)

وتعكس شهادات الأمهات هذا الأثر بوضوح؛ إذ تقول إحداهن: "قبل البرنامج كان طفلي يفرّغ غضبه بالصراخ أو الانسحاب. بالفرن تعلم يطلع مشاعره بطريقة آمنة، وصار عنده ثقة أكبر بنفسه، وتواصلنا بالبيت صار أهدأ وأوضح. وتضيف أخرى "الجميل إن الجلسات قربتني من ابني. لما نرسم سوا صار يفتح مواضيع ما كان يقدر يحكيها، حسيت إنه أخيراً لقي طريقة يعبر بدون خوف".

في المحصلة، لا يقتصر دور منتدى الفنون البصرية على تعليم تقنيات فنية، بل يتجاوز ذلك إلى بناء الإنسان من الداخل، إنه فضاء يعيد تشكيل العلاقة بين الفرد وذاته ومجتمعه، ويؤكد أن الفن ليس مجرد نشاط إبداعي، بل مسار حقيقي لتشكيل الهوية وتعزيز التماسك النفسي والاجتماعي.

جمعية الكمنجاتي: الموسيقى تعيد الأمل

تأسست جمعية الكمنجاتي عام 2002 بهدف إتاحة تعليم الموسيقى للأطفال الفلسطينيين، وخاصة في المناطق المهمشة، لتعزيز وعيهم الثقافي وهويتهم الفلسطينية والعربية، وتمكينهم من التعرف على الثقافات الدولية، من خلال برامجها في تعليم الموسيقى والأوركسترا المجتمعية، تعتبر الجمعية الموسيقى وسيلة لتنمية الانضباط، وضبط العواطف، وإتاحة مساحة للأمل للأطفال.

يساعد تعلم الموسيقى الأطفال على تطوير التركيز، وتعزيز احترام الذات، والشعور بالانتماء، كما تشير الأبحاث إلى أن المشاركة المنتظمة في الأعمال الموسيقية يمكن أن تقلل من مستويات هرمونات التوتر وتحسن الرفاهية العاطفية، ويؤكد إياد ستيي، مدير جمعية الكمنجاتي:

"في كل مرة يجتمع الأطفال لعزف الموسيقى، لا يكررون مجرد قطعة موسيقية، بل يبنون روابط وتعاطفاً وشعوراً بالانتماء يتجاوز حدود المسرح".

وتشير الدراسات إلى أن التعليم المنظم للموسيقى، سواء من خلال تعلم آلة موسيقية أو المشاركة في فرق الأوركسترا، يوفر فرصاً لتطوير الانضباط والتركيز والمثابرة، مما يعزز الثقة بالنفس والاستقرار العاطفي لدى الأطفال (Neuroscience News, 2025).

بحلول عام 2025، وصل عدد الأطفال المستفيدين من برامج الكمنجاتي إلى حوالي 233 طفلاً، وتشارك السيدة فداء فاتوني، والددة الطفل ناجي الذي يتعلم الإيقاع في مركز الكمنجاتي في رام الله، تجربتها قائلة:

"نحن كعائلة مؤمنون أن الموسيقى عالم واسع، مليء بالحرية والفوضى في أعماق الحياة، بعد تجربة طفلي ناجي مع الموسيقى، أصبح طائراً يحلق بحرية واستمتاع، وأصبح أكثر وعياً بنفسه وقيمته، وبدأ خطواته الصغيرة نحو مستقبل أكثر إشراقاً".

من خلال هذه التجربة، تثبت جمعية الكمنجاتي أن الموسيقى ليست مجرد تعليم أو ترفيه، بل أداة فاعلة لبناء الشخصية، وتعزيز الهوية، وتمكين الأطفال من التعبير عن أنفسهم بثقة، وتحقيق نمو نفسي واجتماعي مستدام.

مسرح الحرية: تحويل الألم إلى قوة

مسرح الحرية هو مسرح مجتمعي فلسطيني تأسس في عام 2006 في مخيم جنين للاجئين، ويُعدّ أحد المعالم الثقافية الفلسطينية البارزة. يهدف المسرح إلى تعزيز وإعلاء صوت الأطفال والشباب في المخيم، من خلال برامج فنية متميزة تجمع بين الإبداع، والتعددية الوسائطية، والقيمة العلاجية للفن، مع التركيز على إنتاج فني عالي الجودة.

يقوم مسرح الحرية على الجمع بين العلاج الدرامي، وسرد القصص، والأداء المسرحي لمساعدة الأطفال والشباب على معالجة تجاربهم الحياتية، ويوفر المسرح مساحة جماعية للتفكير والحوار والشفاء، حيث تتحول القصص الشخصية إلى قوة مشتركة يشعر بها الجميع.

يقول مصطفى شتا، مدير مسرح الحرية: "هنا في مخيم جنين للاجئين، يصبح المسرح أكثر من مجرد أداء — إنه جسر بين الألم الشخصي والأمل الجماعي. في مسرح الحرية، كل قصة، حتى تلك التي همست بالخوف في صمت، تتحول إلى صوت مسموع على المسرح لا يمكن تجاهله".

وتشير مراجعة منهجية لـ 15 دراسة شملت الأطفال والمراهقين بين 6 و 17 عاماً إلى أن تدخلات اللعب والمسرح تحسّن التعبير العاطفي، وتعزز الاندماج الاجتماعي، وتقلل من مستويات الغضب والاكتئاب والقلق. (Sarris, 2025)

بحلول عام 2025، وصل مسرح الحرية إلى أكثر من 800 طفل من خلال ورش العمل المتنقلة وبرامج الفنون الإبداعية المجتمعية، موفراً لهم مساحات آمنة للتعبير عن النفس، واللعب، والتعافي النفسي.

ويقول أحد أولياء الأمور: "من واجبنا أن ندعم أطفالنا حتى يتمسكوا بالحياة".

من خلال هذه البرامج، يثبت مسرح الحرية أن المسرح أداة تمكين نفسي واجتماعي، تمنح الأطفال والشباب القدرة على تحويل تجاربهم الصعبة إلى قصص قوة، وبناء مستقبل أكثر أملاً وثقة بالنفس.

شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية: مساحة للحرية والشفاء

تأسست شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية عام 2015 نتيجة سنوات من التعاون المكثف بين ثلاثة عشر مؤسسة فنية فلسطينية تعمل في مجالات الرقص والموسيقى والسيرك والمسرح، وتهدف الشبكة إلى أن تكون إطاراً جامعاً لهذه المؤسسات، لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية بكل أبعادها الفكرية والحضارية والإنسانية، وإعلاء قيمة حرية التعبير كحق أساسي، وتعميم الفنون الأدائية في كافة المناطق الفلسطينية.

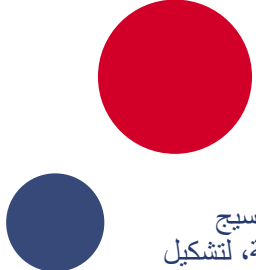
تركز الشبكة على أهمية الفنون الأدائية في خلق مساحات آمنة للأطفال والشباب واليافعين، ليتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بشكل صحي، واكتساب أدوات مجتمعية تساعدهم على المساهمة في بناء مجتمع أكثر انسجاماً وتوازناً.

من خلال مؤسساتها الأعضاء وشبكة واسعة من المؤسسات الثقافية والمجتمعية والفنانين، تصل الشبكة إلى المناطق المهمشة في جميع أنحاء فلسطين، وتركز برامجها على الصحة النفسية للفئات المختلفة، وخاصة الأطفال، الذين عانوا من انتهاكات مباشرة، لا سيما خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ويقول أحد أولياء الأمور عن تجربة أبنائه: "أطفالي لا يتوقفون عن الحديث عن الدبكة، وقد لاحظت تحسن سلوكهم، تجربة الدبكة لم تكن مجرد ترفيه، بل كانت تعليماً وشفاءً وتجربة غنية ومميزة حقاً".

ويضيف نضال الكعبي، المدير التنفيذي للشبكة: "يكتسب الفن أهميته الحقيقية عندما يصبح أداة مجتمعية قادرة على لمس جوهر الأمور وتحسينها، هنا ينجح الفن في توفير مساحة تساعد الأطفال على تجاوز بعض الصدمات النفسية، من خلال إطلاق العنان لأجسادهم ومخيلاتهم في الإبداع".

بحلول عام 2025، استفاد من برامج وتدريبات شبكة الفنون الأدائية الفلسطينية 466 طفلاً وطفلة من مختلف أنحاء فلسطين، بمتوسط أعمار 13 عاماً، من بينهم أطفال من ذوي الإعاقة.



من خلال هذه التجربة، تؤكد الشبكة أن الفنون الأدائية تمتد أثرها أبعد من الترفيه أو التعليم، لتصبح جزءاً من نسيج المجتمع نفسه. فهي تمنح الأطفال فرصة ليس فقط للنمو الشخصي، بل للمساهمة في حياتهم الاجتماعية والثقافية، لتشكيل بيئة فلسطينية أكثر تلاحماً وإبداعاً، حيث يصبح كل طفل فاعلاً في إعادة صياغة واقعه وإثراء مجتمعه.

أصوات من الميدان

عبر كل تدخلات الشركاء، تظل رسالة واحدة واضحة: يحتاج الأطفال إلى أكثر من مجرد دعم البقاء على قيد الحياة. "الصحة النفسية حق، وليست رفاهية، عندما يحصل الأطفال على الوصول إلى مساحات إبداعية، يبدأون بالشفاء — ليس رغم واقعهم، بل ضمنه".

تدعم الأدلة العالمية هذا النهج، وتشير الأبحاث الدولية حول الصحة النفسية للأطفال إلى أن التدخلات النفسية والاجتماعية المنظمة باستخدام الفنون الإبداعية يمكن أن تقلل من أعراض القلق بنسبة تصل إلى 30-40% لدى الأطفال المتأثرين بالصراع، بينما تعزز أيضاً مهارات التأقلم والروابط الاجتماعية.

من التوعية إلى المناصرة

شملت أنشطة حملة العلاج بالفنون الإبداعية:

- تصميم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الشركاء والرسائل الرئيسية.
- فيديو هات سرد قصص تسلط الضوء على التدخلات الحقيقية وتأثيرها.
- حقائق قائمة على الأبحاث واقتباسات الخبراء حول صحة الأطفال النفسية.
- التواصل الإعلامي والمقالات الدعوية لتعزيز التأثير الجماعي.

كما تضع الحملة الأساس للتعاون طويل الأمد، ففي خلال الأشهر القادمة في عام 2026، ستستضيف الأنوف الحمراء فلسطين مؤتمر "العلاج بالفنون الإبداعية"، لجمع الفاعلين والمنظمات والمتبرعين وصانعي السياسات لتبادل المعرفة والدعوة للاعتراف المؤسساتي بالفنون الإبداعية في خدمات الصحة النفسية.

دعوة للعمل

يحتاج الأطفال المتأثرون بالصراع أو النزوح أو الأزمات إلى رعاية شاملة تعالج الصحة العاطفية والنفسية إلى جانب الاحتياجات الجسدية، حيث تقدم الفنون الإبداعية مسارات قائمة على الأدلة ومتمحورة حول الإنسان وعملية الشفاء، تعيد الفرح والكرامة والأمل.

من خلال حملة #العلاج_بالفنون_الإبداعية، تدعو هذه الحملة الجمهور والمهنيين والمتبرعين وصانعي القرار للاعتراف بالفنون الإبداعية كأدوات أساسية للصحة النفسية للأطفال، والاستثمار في توسيع الوصول إلى هذه التدخلات التي تغير نمط الحياة.

يبدأ العلاج والتعافي عندما نرى الأطفال ونسمع صوتهم وندعمهم، من خلال الفن والضحك والتواصل.